رسول الله يستغفر يطلب فاعلا فاعمل الثاني ولذلك رفعه وحذف من الاول اذ التقدير تعالوا اليه والوا
الاول لقيل تعالوا الى رسول الله يستغفر لكم بضمير في يستغفر فاعل وعلى انه من باب التنازع هذه من
الاعمال نحويين لان قوله تعالوا امر والافعال من حيث هو لا النظر الى معناه عليه قوله لووا هذا جواب
اذا وقرأ نافع لووا بالتخفيف والباقون مشددا على التكثير ويصدون حال لان الرؤية بصرية
وكذا قوله وهم مستكبرون حال ايضا اما من صاحب الحال الاول واما من فاعل يصدون فتكون متداخلة
واتى بيصدون مضارعا دلالة على التجدد والاستمرار وقرئ يصدون بالكسر وقد تقدم في الزخرف
قوله استغفرت قرأ العامة بهمزة مفتوحة من غير مد وهي همزة التسوية التي اصلها الاستفهام
وقرأ يزيد بن القعقاع استغفرت بمدة بعد الهمزة فاختلف الناس في تأويلها فقال الزمخشري اشبع الهمزة
للاستفهام للاظهار والبيان لا قلب همزة الوصل الفا كما في آلسحر وآلله يعني انه اشبع همزة
التسوية فتولد منها الف وقصد بذلك اظهار الهمزة وبيانها لا انه قلب همزة الوصل الفا كقلبها في
قوله آلسحر آلله اذن لكم لان هذه الهمزة للوصل فهي تسقط في الدرج وايضا فهي مكسورة فلا تلتبس
معنى الاستفهام بالخبر بخلاف آلسحر آلله وقال اخرون هي عوض من همزة الوصل وهي الذي في
وهذا ليس بشيء لان هذه مكسورة كتبت الالف وايضا فانما قلبناها هناك لئلا يلتبس ولو حذفناها لالتبس
حذفنا مستحقا بلا لبس الاستفهام بالخبر ولهنا لا لبس وقال ابن عطية وقرأ ابو جعفر
يعني يزيد بن القعقاع استغفرت بمدة على الهمزة وهي الف التسوية وقرأ ايضا بوصل الالف دون
همز على الخبر وهذا كله ضعيف لانه في الاولى اثبت همزة للوصل وقد اغنت عنها همزة الاستفهام وفي
الثانية حذف همزة الاستفهام وهو يريدها وهذا مما لا يستعمل الا في الشعر قلت اما انه
استغفرت بوصل الهمزة فرويت ايضا عن ابي عمرو والاخذ لهو لصمر عليهم عند وصله الهمزة
لان اصلها الضم وابو عمرو كسرها على اصل التقاء الساكنين فاما قوله فهذا مما لا يستعمل الا في
الشعر فان اراد بهذا مد هذه الهمزة في هذا المكان فصحيح لا يجيزه ايضا وان اراد حذف همزة الاستفهام
فليس بصحيح لانه يجوز حذفها اجماعا قبل ام نثرا ونظما وما دون ام فيه خلاف والاخفش يجوزه
وجعل منه قوله تلك نعمة وقول الاخر طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
وقول الاخر ... ان ارى الجمر وان ابعد دون اسمعها لا وامثل ... لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقد مرت هذه المسألة مستوفاة ولله الحمد
قوله يعضوا قرأ العامة يعضوا من الانفضاض وهو التفرق وقرأ الفضل بن عيسى الرقاشي يعضوا
من انفض القوم فني زادهم وقال انفض الرجل وعاء زاده فانفض فيتعدى دون الهمزة والمعنى
معنى ابو زيد ... قال الزمخشري وحقيقته حان لهم ان ينفضوا مزاودهم قوله
...

قوله ليخرجن الاعز قرأه العامة بضم الياء وكسر الراء مسندا الى الاعز والاذل مفعول به والاعز
بعض المنافقين على زعمه وقرأ الحسن وابن ابي عبلة لنخرجن بنون العظمة ونصب الاعز على المفعول به
ونصب الاذل على الحال وبه استشهد من جوز تعريفها والجمهور جعلوا ال مزيدة على حد ارسلها العراك
وادخلوا الاول فالاول وجوز ابو البقاء ان يكون منصوبا على المفعول به وناصبه حال محذوفة اي مشبها
للاذل وقد خرجه الزمخشري على حذف مضاف اي خروج الاذل او اخراج الاذل يعني بحسب
القراءتين خروج واخراج فعلى هذا ينتصب على المصدر لا على الحال ونقل الداني عن الحسن ايضا لنخرجن
بفتح نون العظمة وضم الراء ونصب الاعز على الاختصاص كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف
والاذل نصب على الحال ايضا قاله الشيخ وفيه نظر لان نخرج لازم ... لهم يخرجون الى حال
الرابع قولهم الاعز اي اخص الاعز يعنون بالاعز انفسهم وقد حكى هذه القراءة ايضا ابو حاتم
وحكى الكسائي والفراء ان قوما قرأوا ليخرجن بفتح الياء وضم الراء ورفع الاعز فاعلا ونصب الاذل حالا
وهي واضحة وقرئ ليخرجن بالياء مبنيا للمفعول الاعز قائم مقام الفاعل الاذل حال ايضا
قوله واكن قرأ ابو عمرو واكون بنصب الفعل عطفا على فاصدق وفاصدق منصوب على
جواب التمني في قوله لولا اخرتني والباقون واكن مجزوما وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
واختلفت عبارات الناس في ذلك فقال الزمخشري عطفا على محل فاصدق كانه قيل ان
اخرتني اصدق واكن وقال ابن عطية عطفا على الموضع لان التقدير ان اخرتني اصدق
واكن وهذا مذهب ابي علي الفارسي واما ما حكاه سيبويه عن الخليل فهو غير هذا وهو انه جزم
على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني ولا موضع هنا لان الشرط ليس بظاهر وانما يعطف على الموضع
حيث يظهر الشرط كقوله من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فمن جزم عطف على موضع فلا هادي له لانه
لو وقع موقعه فعل لانجزم انتهى هذا النقل عن سيبويه هو المشهور عند النحويين ونظير
ذلك قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا فخفض
ولا سابق عطفا على مدرك الذي هو خبر ليس على توهم زيادة الباء فيه لانه قد كثر جر خبرها
بالباء المزيدة وهو عكس الاية الكريمة لانه في الاية جزم على توهم سقوط الفاء وهنا خفض على توهم
وجود الباء ولكن الجامع توهم ما يقتضي جواز ذلك ولكني لا احب هذا اللفظ مستعملا في القرآن
فلا يقال جزم على التوهم لقبحه لفظا وقال ابو عبيد رأيته في مصحف عثمان رضي الله عنه واكن بغير واو
وقد فرق الشيخ بين العطف على الموضع والعطف على التوهم بشيء فقال الفرق بينهما ان العامل
في العطف على الموضع موجود واثره مفقود والعامل في العطف على التوهم مفقود واثره موجود
قلت مثال الاول هذا ضارب زيد وعمرو فهذا من العطف على الموضع فالعامل وهو ضارب